الشراكة بين الأسرة ومدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت لتحقيق الفاعلية التعليمية – دراسة تحليلية

مقدمة الدراسة:

يشير الاهتمام بالطفل في أي مجتمع من المجتمعات إلي مسئولية هذا المجتمع تجاه أبنائه، ومدى حرصه على تنشئتهم بصورة طبيعية، حيث يقاس تقدم الأمم ورقيها بمدى إدراكها لقيمة الطفل واحترامها له، وبقدر كفالتها لحقوقه وإشباعها لحاجاته البيولوجية والاجتماعية والثقافية والنفسية، وتهيئتها للظروف المواتية لينمو نمواً صحياً متوازناً ومتكاملاً بما يساعد في مستقبل أيامه على تحقيق وجوده وإنسانيته، وإدراك ذاته ومسئوليته تجاه تنمية مجتمعه وتطويره.

ومن هنا جاءت عملية التربية والتنشئة باعتبارها السبيل الأمثل لتهيئة فرد يتمتع بالصحة الجسمية والنفسية، وعملية التنشئة ليست إلا عملية تشكيل لأفراد المجتمع، حيث يولد الطفل التقائة وهو أعجز الكائنات الحية جميعها، وأكثرها وأطولها اعتماداً على غيره، وعن طريق الثفافه بالمحيط الاجتماعي الذي نشأ فيه، ونتيجة لأسلوب التنشئة الاجتماعية ترسم شخصية الطفل وتتقولب بالقالب الثقافي المطلوب(١).

وقد عرفت المجتمعات الإنسانية وسائط تربوية متعددة لإتمام عملية التنشئة الاجتماعية، ولكن الأسرة كانت ولا تزال أهم وأخطر هذه المؤسسات في عملية التربية، باعتبارها الجماعة الإنسانية الأولي التي تتعامل مع الطفل ويعيش فيها السنوات الأولي من عمره، كما تكسب الأسرة الطفل أنماط السلوك الاجتماعي التي تسهم بدرجة كبيرة في مظاهر التكيف أو عدمه والتي تظهر في حياته وتحدد مدى نجاحه أو فشله، الأمر الذي يمكن معه التسليم بأنه ليست ثمة مؤسسة اجتماعية في المجتمع لها نفس درجة تأثير الأسرة في عملية التربية والتنشئة، بل إن أية مؤسسة من مؤسسات التربية الأخرى في قيامها بأدوارها في هذه العملية تتأثر بدرجة كبيرة بمدى نجاح الأسرة أو فشلها في القيام بالمهام المنوطة بها في تحقيق الشخصية السوية للطفل.

لقد كانت الأسرة هي الجهاز الذي استأثر بالتربية منذ فجر التاريخ، وظلت كذلك حتى تعقدت الحياة الاجتماعية، وظهرت الحاجة إلي التخصص في أداء الخدمات، فقامت المدرسة لتنوب عن الأسرة في تربية الطفل وتعليمه ،وتأتي الموجة الثالثة لتعيد للأسرة مهامها ووظائفها المفقودة، وتجعل لها مرة أخري مكانة مركزية في المجتمع، وبعد فترة من انحسار دور الأسرة في تربية الأطفال وتعليمهم هناك إعادة تقويم لدور الآباء، وتزايد ملحوظ في المطالبة بمشاركة أكبر للوالدين في المدرسة، ذلك أنها تعد عاملاً جوهرياً في تطوير النظم التعليمية في كثير من الدول(٢).

فالتعليم في مرحلة الطفولة يستقي محتوياته من الحياة، ومن تعليم مهاراتها من المحيطين بالطفل، ولذا فإن تعليم أفراد الأسرة وتعزيز مشاركتهم مع المعلمين يعد هدفاً رئيسياً من أهداف التعليم، وقد أكد التقرير النهائي لمؤتمر التعليم للجميع والمنعقد في جومتيان بتايلاند على أهمية تدعيم دور المشاركة الوالدية، كما أكد أيضاً على أهمية التربية الوالدية من أجل تدعيم مناخ علمي ملائم (٣).

ونظراً للتعقيد الذي يتسم به المجتمع المعاصر، والتغير المتسارع الذي يميزه سرعة في الاتصال وتقدم تكنولوجي، وانفجار معرفي لم يسبق له مثيل مما يؤدي إلي صعوبات في الاستجابة لما تمليه طبيعة هذا التغير من متطلبات وما تفرضه من ضرورات يمكن أن تسهم في معالجة القضايا والمشكلات وما ينجم عنها من تحديات ومما لا شك فيه أن هذا التغير المتسارع له مردوده على التعليم بصفة عامة، وعلى المدرسة بوصفها منظمة للتعلم **Educational Organization** فلقد أصبح لطلاب المدارس في مراحل التعليم المختلفة من الخبرات ما يختلف في كمه ونوعه عن الطلاب في الماضي، وأصبحت معرفتهم أكبر بقضايا البيئة، والفروق الثقافية، كما أنهم يعرفون الكثير عن عمليات نموهم، بالإضافة إلي أنهم أكثر اهتماماً بالكمبيوتر واستخدام التكنولوجيا التي توفر طرقاً جديدة للتعلم.

كما أن سياسات العولمة في الوقت الحاضر والتي اخترقت الحواجز القيمية والاقتصادية لكثير من دول العالم المعاصر قد انعكست بطريق مباشر أو غير مباشر على سلوكيات وقيم ومفاهيم واقتصاديات المجتمعات البشرية في الوقت الحاضر، لذا كان من الأهمية أن تعمل كثير من الدول المعاصرة على مواكبة هذا التغير السريع والإعداد له، وذلك من خلال تحديث وتفعيل مؤسساتها المختلفة بصفة عامة، والأسرة بصفة خاصة(٤).

إن الواقع الجديد يؤكد الحاجة إلي إقامة علاقة شراكة بين الأسرة والمدرسة شراكة يكون فيها الطلاب، والمعلمون، والأسرة في علاقة تبادلية، وأن المدارس يجب أن تقوم بالتواصل مع الأسرة بطريقة أكثر تحديداً للأدوار المطلوبة منهم، وليس مجرد إرسال بطاقة أو شهادة للمنزل، فالآباء يريدون مساعدة أبنائهم، والمجتمع يريد الإعداد الجيد لهؤلاء الأبناء لأنهم يتحملون نهضة المجتمع في المستقبل.

وهذا ما يجعل المدرسة تتجه لأن تكون أكثر انخراطاً بالمجتمع خارجها، والتي تعتمد على مسلَّمة رئيسية وهي أن المدرسة لا يمكن لها أن تعمل في عزلة، بل إنها في حاجة دائمة إلي المجتمع وخاصة الأسرة، مما يستلزم وجود نوع من الشراكة بين الأسرة والمدرسة، وأن يكون للأسرة دور في العملية التعليمية، فدور الأسرة وشراكتها يعد عاملاً هاماً وأساسياً في حياة التلميذ لكي تنمو شخصيته في تكامل وتوافق واتساق

ولكي تسير المدرسة والأسرة على منهج متكامل يسمح للتلميذ بالانسجام والنمو السليم، وحتى يتحقق هذا المنهج كان من الضروري على كل من المدرسة والأسرة التفهم الكامل لأبعاد دورهما التربوي، والعمل معاً على تعضيد جهودهما، ووضعها في الإطار التربوي السليم، خاصة بعد ازدياد الأعباء التربوية الملقاة على عاتق كل من المدرسة والأسرة، نتيجة لتغيرات الحياة المعاصرة، و إلا كيف يمكن تحقيق وحدة التلميذ إذا وجد نفسه في مواجهة موقفين تربويين في المدرسة والأسرة، وليس أخطر على تربية التلاميذ من أن نضعهم في موقف الصراع القيمي (٥).

كما أن إشراك الأسرة في العملية التعليمية يسهم في التغلب على كثير من المشكلات والصعوبات التعليمية، ويرفع مستوى تحصيل التلميذ، ويزيد من دافعيته للتعلم، كما أنه يتيح له فرصاً كثيرة لاكتساب اتجاهات ثقافية واجتماعية، ويزيد أيضاً من فرص التعليم الاجتماعي والأكاديمي(٦).

وقد بات من المعروف أن كثيراً من المشكلات التربوية والتعليمية تنشأ نتيجة الاختلاف بين البيت والمدرسة، فكثيراً ما يعارض الآباء المعلمين أو إدارة المدرسة، ومن ناحية أخري كثيراً ما لا يوافق المعلمون على ما يقوم به الآباء تجاه أبنائهم، ويشكل الآباء أحياناً قوةً ضاغطةً مقاومة ومعارضة للتغيير والتجديد التربوي أو للسياسة التعليمية، الأمر الذي يصعب معه تحقيق أهداف التربية، ولعل ذلك ما دعا احدي الدراسات(٧)إلي الإشارة إلي أن المشاركة الوالدية ليست هدفاً في حد ذاتها، بل وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية، وذلك أن معظم الأهداف التربوية تتحقق أو يكتب لها الفشل بواسطة الأسرة أكثر من أن يكون ذلك بواسطة المدرسة.

وقد اهتمت الدول المتقدمة بإشراك الأسرة في العملية التعليمية، فقد عملت المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية على جعل الآباء متداخلين في عملية التربية، بحيث يقومون بتقديم خدمات للمدرسة وتدريس المواد المختلفة لأبنائهم داخل المنزل، وتقوم المدرسة أيضا بتقديم العديد من الخدمات للأسرة، كما تكونت جماعة تسمي "جماعة الدرس والمناقشة " وتتكون من الآباء والمعلمين لإزالة الحواجز التي بينهم، ودراسة أساليب التربية الحديثة ومناقشة موضوع الطفولة والنمو، وتنعقد هذه الجماعة في المساء ليتمكن أولياء الأمور الذين يعملون في فترات صباحية من حضورها، وتكوين صداقات وطيدة مع المعلمين، ولقد أثبتت هذه الجماعة فائدتها كوسيلة لتثقيف الآباء، ففيها يتعلمون من بعضهم، ويكتسبون معرفة وفهماً للطفل والطفولة(٨).

كما أن الآباء في المملكة المتحدة يشاركون في أعمال المدرسة، وهناك موافقة مكتوبة تتضمن برامج الشراكة وخطوات تطبيقها، لكي يلتزم كلا الطرفين بتنفيذ برامج الشراكة وتحمل مسئوليته فيها(٩).

مما سبق يتضح اهتمام الدول المتقدمة بالشراكة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع كافة وبصفة خاصة الأسرة، وذلك لإيمان هذه الدول بدور الأسرة في العملية التعليمية، ومن أسباب نجاح هذه الشراكة اهتمام كافة مؤسسات الدولة بهذه الشراكة، ودعم وإشراف الحكومة على تطبيقها.

ومن ثم كان من الضروري تفعيل دور الأسرة في العملية التعليمية تحقيقاً لمبدأ الشراكة، حيث أن العملية التربوية لا تتم في الأسرة وحدها، أو في المدرسة وحدها، بل تتم في إطار تربوي متكامل، وهذا يستوجب تعاونهما مما يساعد على تنمية شخصية التلاميذ، ويحقق أهداف العملية التعليمية، حيث أن التعليم بصفة خاصة مهمة صعبة، ويكون أكثر صعوبة عندما لا يتحمل أولياء الأمور مسئولياتهم ومهامهم بجدية، وخاصة في المرحلة الأولي من التعليم، والتي يحتاج فيها الطفل إلي المساعدة من جانب المدرسة والأسرة على حد سواء، حيث تعد المرحلة الابتدائية هي أساس باقي المراحل التعليمية، ومن هنا وجب الاهتمام بالإعداد الجيد للأطفال في هذه المرحلة.

مشكلة الدراسة:

اتضح مما سبق أهمية أن يكون للأسرة دورها في العملية التربوية، وأن تكون شريكاً مع المدرسة، وذلك لمواكبة طبيعة العصر، إلا أن واقع الدراسات يشير إلي اهتمام الدول المتقدمة بذلك، وأن شراكة الأسرة مع المدرسة في العملية التعليمية لم تحظ باهتمام وفير من الدول العربية، وتواجه بمجموعة من المعوقات التي تحول دون تنفيذ هذه الشراكة، ومن هنا كانت الدراسة الحالية.

كما اتضح من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث أن جل الاهتمام يتركز في مجالس الآباء، وأن هذه المجالس لا تؤتي الثمار المرجوة منها، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية في محاولة لوضع بعض الآليات التي تسهم في إيجاد شراكة حقيقية.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية :

١. ما الأسس الفكرية والنظرية للشراكة بين الأسرة والمدرسة؟
٢. ما واقع شراكة الأسرة بدولة الكويت مع المدرسة في العملية التعليمية؟
٣. ما التوصيات والإجراءات التي تزيد من تفعيل دور الأسرة في العملية التعليمية في ضوء الإطار النظري؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلي التعرف على أدوار ومهام الأسرة بدولة الكويت في التنشئة الاجتماعية بصفة عامة، ودورها في العملية التعليمية بصفة خاصة، والكشف عن شراكة الأسرة مع المدرسة وأهميتها، وأنواعها، وأساليب الشراكة، ثم الكشف عن المعوقات التي تحول دون شراكة الأسرة مع المدرسة في العملية التعليمية، وأخيراً التوصل إلي المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور الأسرة في العملية التعليمية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مبدأ الشراكة.

أهمية الدراسة:

١. يمكن لهذه الدراسة أن تسهم في نشر الوعي بضرورة شراكة أولياء الأمور في العملية التعليمية.
٢. سوف تساعد صانعي القرارات على زيادة فاعلية الشراكة الوالدية.
٣. توضح بعض الأساليب المتبعة في الدول المتقدمة والتي يمكن الأخذ ببعضها بما يتناسب مع ظروف المجتمع.
٤. يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في وضع آليات لتنفيذ برامج الشراكة، كما تفتح المجال لدراسات أخري لتطبيق هذه الآليات على أرض الواقع.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، حيث أنه من أنسب المناهج لطبيعة الدراسة، ومن الأساليب المستخدمة في هذا الصدد أسلوب التحليل، والذي يمكن بواسطته تحقيق أهداف الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

الشراكة: يعرفها كلارك الشراكة **Partnership** على أنها "الإحساس بالمجتمع عبر نظمه الاجتماعية" (١٠). ويعرفها ميدلوود بأنها "علاقة عمل تحددها أهداف مشتركة واحترام متبادل ومقدرة على التفاوض بين الأطراف الداخلة في الشراكة، كما تتضمن علاقة العمل تلك تبادل المعلومات والمسئوليات والمهارات والمشاركة في اتخاذ القرارات بالإضافة إلي المساءلة والمحاسبة"(١١). وهذا التعريف سوف تأخذ به الدراسة الحالية.

الفاعلية التعليمية: يعرفها الباحث بأنها المستوى الذي يبين مدى تحقيق أهداف النظام التعليمي بنجاح، ويمكن تعريفها بأنها تحقيق مخرجات عالية الجودة في ضوء رؤية المؤسسة التعليمية ورسالتها من خلال مجموعة العمليات التي توفر فرص التعليم والتعلم المتميز للجميع.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية:

أكد علماء النفس والتربية أن للأسرة أكبر الأثر في تشكيل شخصية الطفل وتنشئته اجتماعياً ونفسياً تنشئة سليمة، ولكي تكون الأسرة بيئة صالحة لتربية الطفل وتنشئته عليها يجب أن تؤدي الوظائف المنوطة بها بكفاءة، ولعل من أهم هذه الوظائف: (١٢).

- إعداد الأطفال للمشاركة في حياة المجتمع والتعرف على قيمه وعاداته.

- توفير الاستقرار والأمن والحماية للطفل.

- على الأسرة يقع قسط كبير من واجب التربية الخلقية والوجدانية والدينية في جميع مراحل الطفولة، فبفضل الحياة في الأسرة تتكون لدي الفرد الروح الدينية، وسائر العواطف الأسرية التي تؤهله للحياة في المجتمع والأسرة

كما أشارت احدي الدراسات(١٣) إلي أن الوظائف المنوطة بالأسرة الوجدانية والتربوية والاجتماعية والثقافية والنفسية، تؤكد على حجم الدور الذي يمكن أن تقوم به الأسرة حيال أبنائها، فإذا كانت الوظيفة البيولوجية تسهم في حفظ النوع، فإن الوظيفة النفسية توفر الأمن والحنان وتحقق الذات، كما أن الوظيفة الثقافية تتمثل في تعلم ثقافة المجتمع، والوظيفة الأخلاقية تغرس آداب السلوك، وبالتالي فإن الأسرة تسهم في تهيئة بيئة مشجعة للطفل على التساؤل والتجريب، خالية من أنواع التمييز والتحيز.

ثانياً: أهمية دور الأسرة في عملية التنشئة:

تتضح أهمية دور الأسرة في قيامها بما يلي(١٤):

- تتولي الأسرة رعاية الفرد وتهذيبه في أهم الفترات وأعمقها أثراً في بناء شخصيته وتكوين اتجاهاته وقيمه وأفكاره في كل ميدان، بل وفي تشكيل حياته بصفة عامة.

- تعد الأسرة بالنسبة للطفل موصلاً جيداً لثقافة المجتمع، كما تتعاظم أهمية الأسرة للطفل في أنها تستطيع أن تغرس في نفوس أطفالها الكثير من العادات والتقاليد وأخلاق الوالدين، خاصة وأن الطفل في هذه المرحلة العمرية يستطيع أن يلتقط الصور المختلفة

من أفعال والديه وأقوالهم، وبالتالي فإن تأثير الآباء على الأبناء غالباً ما يكون كبيراً، وقد يكون لعناصر البيئة الأخرى المحيطة بالأبناء أثرها كذلك، ولكن هذا الأثر لا يعادل في قوته ما للوالدين من تأثير على الأبناء.

– لقد تعقدت الحياة العصرية نتيجة للتطور التقني والانفجار المعرفي الهائل وثورة المعلوماتية المدهشة، الأمر الذي جعل العالم قرية صغيرة وجعل حياتنا مليئة بالاضطرابات النفسية وأشكال القلق المختلفة، كل ذلك يلقي علي كاهل الأسرة أعباء ومسئوليات جساما لتخفيف وطأة الظروف القاسية عن أفرادها، مما يجعلها ملاذاً يهرب إليه الفرد هرباً من صعوبة الحياة العصرية وتعقيدها.

– الأسرة تضم المورد البشري الذي يعد غاية التنمية ووسيلتها، فعوائد التغير الاجتماعي الاقتصادي الناجمة عن التنمية ببرامجها المختلفة يستفيد منها هذا المورد (الطفل – الشاب – المسن) كما أن ضمان الحفاظ علي هذه الفوائد واستمراريتها يتوقف على مدي المساهمة الفعالة التي يقدمها هذا العنصر البشري.

ومما يؤكد أهمية دور الأسرة أيضاً ما أشارت إليه احدي الدراسات من أن للأسرة تأثيراً قوياً علي تنشئة الطفل إيجاباً أو سلباً، وأن العجز الوظيفي للأسرة في قيامها بدورها تجاه الأبناء يجعل الأسرة بيئة خصبة للسلوك العصابي لدي الطفل، وأن هناك العديد من العوامل التي تسهم في ظهور الاضطرابات العصابية، منها: [١٥]

- استعداد الطفل لتكوين هذه الاضطرابات.
- وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة.
- المناخ الأسري المملوء بالضغوط.
- اضطرابات العلاقات الأسرية بين الوالدين.

ووثيق الصلة بما سبق ما أشارت إليه الدراسات[١٦] من ضرورة التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء، حيث أوضحت أن مشكلات الأطفال كالعدوانية، والتأخر الدراسي، ومشكلات اللغة، ترتبط بنوعية السلطة الوالدية الممارسة على الطفل، كالقسوة والتسلط والنبذ، كما أن الإهمال والتسيب من قبل الوالدين للأبناء يعود إلي مشكلات سلوكية لديهم كالسرقة وغيرها من الانحرافات الاجتماعية.

كما أوضحت الدراسات[١٧] أن الوالدين لهم دور كبير في قرارات الأبناء و خاصة تلك المتعلقة بالجوانب العقلية والمعرفية لهم، حيث يلجأ الأبناء إلي الآباء والكبار في البيئة المحيطة بهم، عندما يتعلق الأمر بقراراتهم المهنية أو الدراسية علي سبيل المثال.

وفي هذا الصدد أشارت احدي الدراسات[١٨] إلي أن الآباء ذوي الفاعلية يسعون للتزود بطرق تفاعل جيدة، ومهارات متميزة، تسهل تعاملهم وتعاونهم مع أبنائهم، كما بينت أن الوالدية المتميزة Parental Distinctionتتصف بما يلي :

- أن يكون الوالد مستمعاً جيداً A good Listener
- تحديد وقت للعائلة makes Time for the Family
- مشاركة الأبناء حياتهم get Involved in Your Child's Life

كما يعرض "والاس" [١٩] Wallas لخصائص الوالدية المتميزة التي تتضمن استشارة المتخصصين في مشكلات الأبناء إذا كانوا على جهل بحلها، كما أنهم يجعلون النظام داخل العائلة وحقوق كل فرد فيها من الأشياء التي يجب أن يحترمها الجميع في العائلة. وتؤكد دراسة ""جودي" [٢٠] على الاتصال الجيد بين الأبناء والآباء، فالاتصال الإيجابي يترجم في صورة إنجاز مدرسي وتوافق اجتماعي جيد، وقدمت الدراسة خمس استراتيجيات للاتصال والتفاعل العائلي الإيجابي وهي:

١. الحضور الجيد مع الابن.
٢. عبر عن نفسك بوضوح واختصار.
٣. الاستماع الجيد والفعال.
٤. إشعار الابن بأنك على اتصال بحديثه.
٥. تكرار أهم العناصر بدقة.

مما سبق يتضح أهمية دور الأسرة بدولة الكويت في عملية التنشئة: [٢١]، ومدي إسهامها في تحديد معالم شخصية الطفل وبخاصة في المراحل الأولي لتلك العملية، الأمر الذي تبدو معه أهمية وعيها بطبيعة عملية التنشئة، ولذا فلابد من الحرص على نقاء جو الأسرة، وتجهيزه للتفاعل الايجابي وتوفير متطلبات النشء بداخلها، والمناخ الصحيح والملائم لإخراج أجيال صالحة متوافقة وجديرة بقيادة مسيرة المجتمع نحو التقدم. والأسرة الواعية هي التي تستطيع أن تلعب دوراً إيجابياً في التأثير على أبنائها بما تنتهجه من أساليب في التنشئة الأسرية لتصبح مصدراً غنياً في التأثير على ثقافة الأبناء وتنشئتهم تنشئة سليمة

ولذا فقد نادي "بستالونزي" بضرورة تعليم الأمهات وتدريبهن فن التربية، فالتربية فن وعلم له أسس وقواعد يجب معرفتها والالتزام بها، ويجب على الأبوين أن يتدربا على هذا الفن، ويدرسا هذا العلم، ويهيئا أنفسهما للاضطلاع بدور الأبوة المتميزة

الجديرة بتحمل مسئولية تجديد بناء المجتمع، ونقل الثقافة والحضارة الاجتماعية إلى أبنائهم(٢٢).

ومن هنا أولت الدراسات عناية كبيرة بتحديد المتطلبات اللازمة لإنجاح عملية التنشئة، حيث أوضحت أنه كي تنجح عملية التنشئة فلابد من أن تعرف الأسرة جيداً ماذا تريد من الطفل؟ وماذا تريد له؟ وما الاتجاهات التي يجب أن توفرها له؟ فالأسرة تعيش واقعا لا يمكن تجنبه، تفرضه عليها طبيعة الحياة المعاصرة، وتقف الأسرة في هذا الواقع أمام الماضي بكل ما فيه من مثل وقيم، كما تقف أمام الحاضر المتغير بمطالبه الحيوية وحاجاته المتجددة وقيمه الجديدة، ويمثل هذا الحاضر تحدياً كبيراً للأسرة، لأنه يفرض عليها قيماً وأدوات جديدة، وأساليب معيشة لم تألفها من قبل في التفكير والعمل، بل وفي غايات الحياة نفسها (٢٣).

وقد أصبح من المستحيل أن تقوم المدرسة منفردة بالأدوار التربوية دون مساعدات من مؤسسات المجتمع الأخرى، وإذا كان هناك مساعدات من قبل الأسرة للمدرسة في تنشئة وتربية الطفل، فإنه يجب أن تتحول هذه المساعدات إلي شراكة حقيقية ذات عقود ملزمة للطرفين بالمسئولية أمام تحقيق الأدوار المنوطة بالأسرة والمدرسة على حد سواء، فمما لا شك فيه أن شراكة الأسرة مع المدرسة يمكن أن يكون لها نتائج إيجابية في تطوير العملية التربوية، التي تصبح أسهل بكثير عما لو حاولت المدرسة العمل بمفردها وقد لا تستطيع، وإذا كانت شراكة الأسرة مع المدرسة يعد أمراً ضرورياً في العصر الحالي، فإن هناك مجالات كثيرة يمكن تسهم فيها الأسرة سواء داخل المدرسة أم خارجها(٢٤).

كما يمكن للأسرة أن يكون لها دور في العملية التعليمية، فالأسرة هي التي تثري حياة الطفل الثقافية في المنزل من خلال وسائل المعرفة، كالمكتبة وغيرها من مصادر المعرفة التي تسهم في إنماء ذكاء الطفل، كما أن الأسرة التي تحترم قيمة التعلم وتشجع عليه تجعل الطفل يقبل على التعلم بدافعية عالية.

وترجع أهمية دور الأسرة في العملية التعليمية إلي أن معظم التعليم الذي يكتسبه التلميذ خارج المدرسة يحدث في المنزل، وبخاصة في السنوات المبكرة من العمر، ومن هنا يظهر أهمية دور الأسرة في تقديم المعرفة والمعلومات للتلميذ بشكل يؤثر عليه ويحدد فاعلية التعليم المدرسي، فمشاركة الأسرة في العملية التعليمية تؤثر بشكل جوهري على فاعلية التعليم بصفة عامة، وعلى زيادة التحصيل بصفة خاصة، وكلما كان الآباء أكثر مشاركة في العملية التعليمية كلما زادت فرص الأبناء في النجاح الدراسي(٢٥).

وقد أشارت احدي الدراسات[٢٦] أن المدرسة ذات المستويات المرتفعة في المشاركة الأسرية تكون ذات مستويات مرتفعة في التحصيل الدراسي للتلاميذ، وفي هذا المجال يمكن أن يقوم الآباء بعدة أدوار كمعلمين أو مساعدين أو متطوعين ، ومن مجالات مشاركة الأسرة في العملية التعليمية ورش العمل، حيث يشارك الآباء مع أبنائهم في قراءة الكتب أو الأنشطة المدرسية تحت إشراف المعلم، كما يمكن للآباء أن يشاركوا في تعليم الأبناء المهارات المتنوعة في المجالات المختلفة. ويمكن للأسرة المساهمة في العملية التعليمية في المنزل عن طريق متابعة أداء الأبناء للواجبات المنزلية، توفير المناخ الملائم للدراسة والقراءة للأبناء، لأن هذه القراءة تساعد على اكتساب الطفل للغة وسرعة التعلم.

وقد توصلت نتائج بعض البحوث[٢٧] إلي ما يلي:

- أن مشاركة الوالدين مع المدرسة في تعليم أولادهم لها تأثير إيجابي على اتجاهات التلاميذ وحضورهم المنتظم إلي المدرسة وعلى إنجازهم الأكاديمي.

- أن مشاركة الوالدين مع الأولاد حول خبرات المدرسة التي يمرون بها ولتشجيع التعليم وتسهيله له نتائج ذات دلالة ويعد مؤشراً جيداً للتنبؤ بانجاز التلميذ في المدرسة أكثر من متغيرات دخل الأسرة أو المستوى التعليمي.

- أن مشاركة الوالدين في عملية تعلم أولادهم كثيراً ما تقتصر على الأنشطة المرتكزة على البيت Home Based Activities مثل توجيه أولادهم ومساعدتهم على أداء الواجبات المنزلية، وتشجيعهم على القراءة والقيام بالقراءة لهم وحفزهم على الذهاب إلى المدرسة School Based Activities أما مشاركة الوالدين في الأنشطة المرتكزة على المدرسة فيمكن أن تتمثل في حضور لقاءات مجالس الآباء والمعلمين، ومؤتمرات واجتماعات الآباء والمعلمين، والمساعدة في جمع الأموال للمدرسة لتحسين المشروعات والتطوع للعمل في المدرسة خلال اليوم المدرسي وغير ذلك.

نخلص مما سبق إلى أن التعاون بين المدرسة والأسرة بدولة الكويت أمر لا بديل عنه لتحقيق أهداف العملية التربوية، ولمواجهة التغيرات والتحديات، وهذا ما هدفت إليه الدراسة الحالية في محاولة إلقاء الضوء على دور الأسرة الكويتية وشراكتها مع المدرسة في العملية التعليمية، والجزء التالي يلقي الضوء على أهمية شراكة الأسرة مع المدرسة في العملية التعليمية، وأنواعها، وأساليبها، وعوامل نجاحها، ومعوقات هذه الشراكة، ثم مقترحات لتفعيل هذا الدور وتلك الشراكة.

شراكة الأسرة مع المدرسة في العملية التعليمية:

ترجع الإرهاصات الأولي لتجربة مشاركة الوالدين إلي بداية القرن الماضي، ففي سنة ١٩١١م أنشأت مارجريت موميلان مدرسة لأطفال منحدرين من أسر فقيرة، وتبنت عدة صيغ لمشاركة الأسرة من خلال الزيارات المنزلية، وتوفير مكان للوالدين في المدرسة، وتشجيعهم لقضاء أكبر وقت ممكن في المدرسة، ومن ضمن المشاريع التي تبنت المشاركة الوالدية كعنصر أساسي في مناهجها هو مشروع The Educational Area Project حيث تقتصر على الزيارات المنزلية لاطلاع الوالدين على العملية التعليمية وأنواع الكتب وتنظيم الزيارات المنزلية، وتوضيح دور الوالدين وأهميتهم في التأثير على نمو أطفالهم(٢٨).

ويحمل تقرير اليونسكو الصادر عام ١٩٩٦م دعوة للمشاركة من جانب مؤسسات الدولة المختلفة وخاصة الأسرة في العملية التعليمية(٢٩). كما أوضحت احدي الدراسات(٣٠)أن أهم الشركاء مع المدرسة هم: الأسرة – الجامعة – السلطات التعليمية – الشركات – المصانع – المكتبات العامة

وفي الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال ارتفعت الدعوة للتغيير بالمشاركة في وثيقة أمريكا ٢٠٠٠ إستراتيجية للتربية، تلك المشاركة التي تعني أن تشترك كل الفئات وكل التخصصات في العمل معاً من أجل تحسين التعليم وتطويره، ذلك أن التعليم يمس كل فرد وكل أسرة، وعليه يتوقف مستقبل الأمة، كما تضمن ذلك تفصيلاً أن يكون كل أب وأم في أمريكا المعلم الأول لأطفاله، وأن تتاح للآباء فرصة التدريب والدعم حتى يتمكنوا من أداء هذا الدور وخاصة في نطاق الأسرة الفقيرة والأقل حظاً من الفرص التعليمية والثقافية(٣١).

كما تمنح الحكومة الهندية المجتمع المدني المتمثل في أولياء الأمور السلطة في إدارة وتمويل التعليم، وذلك من خلال فكرة سندات التعليم، فالحكومة لا تمارس سلطاتها على المؤسسات التربوية، بل يصبح الأمر في أيدي أولياء أمور الطلاب الذين يختارون المدارس التي توفر لهم تعليماً جيداً(٣٢).

يتضح مما سبق مدي الاهتمام العالمي بشراكة الوالدين في العملية التربوية والتواصل بين المدرسة والأسرة لمسايرة العصر الحاضر الذي من سماته التغير السريع المتلاحق في شتي مجالات الحياة وفي مكونات العملية التعليمية.

أهمية الشراكة:

إن شراكة ودور الأسرة في العملية التعليمية عامل هام وأساسي في حياة التلميذ، لكي تنمو شخصيته في تكامل وتوافق واتساق، ولكي تسير المدرسة والأسرة على منهج متكامل يسمح للتلميذ بالانسجام والنمو السليم، فالعلاقة بين الأسرة والمدرسة من أهم العناصر التي تؤثر مباشرة على التلميذ ومدى إنجازه وتحصيله العلمي. ويمكن توضيح علاقة الأسرة بالمدرسة في الشكل التالي:

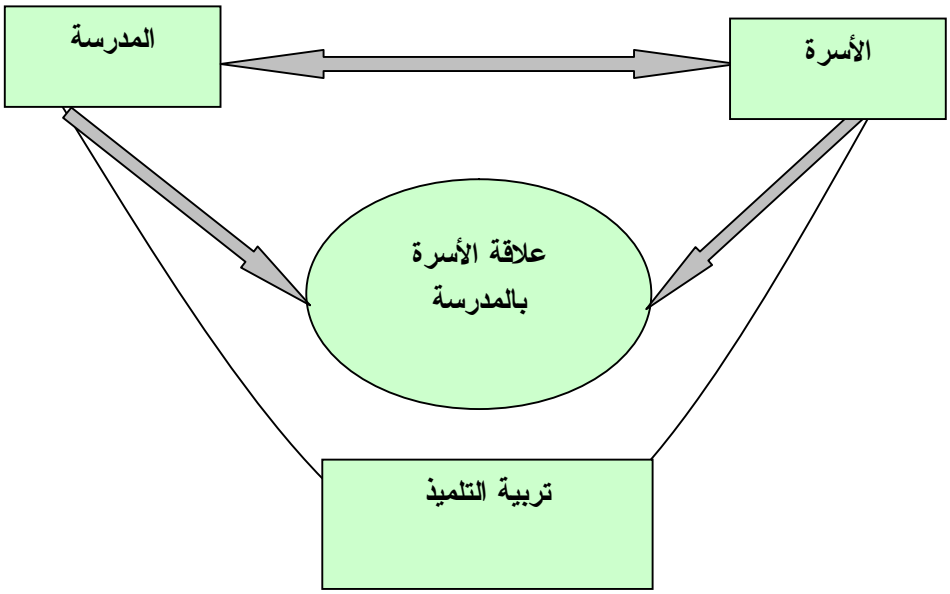

شكل (١) العلاقة بين الأسرة والمدرسة

وقد أكدت كثير من الدراسات[٣٣] أن الشراكة بين المدرسة وغيرها من المنظمات المجتمعية الأخرى أمراً لم يعد محل دراسة أو في طور الإعداد والتأهيل، بل أصبح حقيقة واضحة تفرضها العديد من الآليات، لعل أهمها متطلبات سوق العمل والتوجه نحو المواطنة من خلال المجتمع المدني بمنظماته وهيئاته، وتغير أدوار الدولة بالنسبة للتعلم، واستثمار المعلومات، كل هذا يفرض وجود شراكة فاعلة بين المدرسة وغيرها من مجتمعات التعلم الأخرى في المجتمع.

ولأهمية دور الآباء وضرورة شراكتهم للمدرسة اهتم كثير من الباحثين بهذا المجال، فيبدأ "جويس ايبستين" كتابه عن شراكة المدرسة والأسرة والمجتمع بهذا السؤال: "أحلام من تلك؟" ويضع صورة لتلك الأحلام مفادها أن الطلاب يحبون المدرسة،

يعملون بجد بأقصى ما لديهم، يتخرجون من المدرسة، يكملون أو يتمون تعليمهم المدرسي، يحصلون على الوظيفة المناسبة، يصبحون مواطنين صالحين أصدقاء وأعضاء في عائلاتهم التي ينتمون إليها، ومن واقع مسوح كثيرة يري المؤلف أن تلك الأحلام تمثل أهدافاً عامة ومتكررة وشائعة، وتشير الوقائع إلي أن كثيراً منها غير محقق بالفعل، فكيف يمكن لهؤلاء الطلاب تحقيق تلك الأهداف، ويري المؤلف أننا عندما نثير سؤالاً حول الأهداف فنحن لابد أن نثير سؤالا حول الأدوار Roles من مثل: ما الذي على الأسرة أن تفعله؟ ماذا يجب على المدرسة والمجتمع أن يفعلا ؟ وماذا على الطلاب أن يفعلوا للوصول إلي أهداف المستقبل المشتركة؟ تلك الأسباب الحقيقية سبب جيد لتحقيق وتطبيق شراكة الأسرة مع المدرسة (٣٤).

والواقع أنه ليس هناك ارتباط بالتحسين المدرسي School Improvement أفرز نوعا من الأهمية مثلما أفرزه موضوع شراكة الآباء وانخراطهم مع المدرسة، فنتائج معظم الدراسات تؤكد ما للشراكة من نواتج ملموسة في كل المراحل التعليمية يؤكدها ويشعر بها كل من المعلمين والآباء والإداريين والمديرين، بل والطلاب أنفسهم، فثمة تأكيد على ما تحدثه شراكة الأسرة متمثلة في الآباء مع المدرسة من تحسين في المدرسة ومساعدة المعلمين على أداء أدوارهم بفاعلية أكثر، والارتقاء بأداء المتعلمين، بل وتقوية أواصر العلاقات الاجتماعية داخل نطاق الأسرة (٣٥).

مما سبق يتضح أهمية شراكة الوالدين باعتبارهما أول راعيين للطفل، وأن البيت هو أول بيئة تعليمية يتعرض لها الطفل، وهذا ما أوضحته الدراسات، فقد أشارت دراسة " Suzan" (٣٦) إلي أهمية الشراكة بين الأسرة والمدرسة ودورها في تحقيق الأهداف المرتبطة بتحسين المستوي العلمي للطلاب، وقد أظهرت الدراسة أن هناك ايجابية لدي كل من المدرسة والأسرة بوضع عقد شراكة ايجابية بينهما تحدد حقوق وواجبات كل منهما في تربية الأولاد.

ومما يؤكد أهمية وجود نوع من الشراكة بين الأسرة والمدرسة أن اللوائح في بعض الدول قد نصت على هذه الشراكة، فقد أعلن الكونجرس الأمريكي أن من حق الآباء الاتصال بالمدرسة، وأن لهم الحق في مراجعة انجازات أطفالهم المدرسية وقد تم توزيع بطاقات توضح حقوق الآباء، واشتراكهم مع المدرسة (٣٧).

كما أن الاهتمام العالمي بالشراكة يرجع إلي اعتبارين أساسيين(٣٨) هما :

الأول: تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية والقضاء علي عوامل التمييز القائمة في المدارس والمجتمع الأوسع، ومن أهم هذه العوامل من وجهة نظرهم الشريحة الاجتماعية، النوع الثاني: زيادة مساءلة أو محاسبة Accountability المدارس من الآباء وللتأكد من أن المدارس تعمل بشكل فعال.

يتضح مما سبق أهمية الآباء ومشاركتهم في العملية التعليمية وأهمية ألا ننظر إلى الوالدين كمعلمين أوائل، بل أيضا كمشاركين متعاونين Co-operating Parents أو معلمين مشاركين Co-educators وبالتالي تصبح خبراتهم مكملة لخبرات المعلمين المهنيين، وأن مشاركة الآباء في العملية التعليمية يعد مؤشراً جيداً للتنبؤ بانجاز التلميذ في المدرسة. وهذا ما أشارت إليه دراسة "باركر وآخرون"[٣٩]، حيث أشارت إلي أن الأمهات في برنامج "الهيدستارت" يقضين وقتاً أكبر في أعمال التطوع وورش العمل واتخاذ القرارات مما يؤثر في مستوي انجاز أبنائهن.

كما استهدفت دراسة "روثر فورد" [٤٠]التعرف على علاقة الأسرة بالمدرسة والمجتمع المحلي، ومعرفة مدي التعاون بين المعلم وأولياء الأمور، ومشاركة أولياء الأمور في صنع القرارات المدرسية والتنمية المهنية، وقد توصلت الدراسة إلي أن اشتراك أولياء الأمور في تقارير تقويم هيئة التدريس بالمدرسة يساعد على ارتقاء العملية التعليمية، كما توصلت إلي أن الأسرة في حاجة إلي التعرف على المناهج لأنها تسعي إلي تنشئة أبنائها في بيئة تتحقق فيها القيم.

كما بينت الدراسات[٤١] أن الأمر يتطلب أن تصبح كل منظمات المجتمع شركاء في عملية التعلم، فكما يحتاج المجتمع إلى المدرسة تحتاج المدرسة إلى شركاء من المجتمع، وبينت الدراسة أن المدارس تحتاج إلى شركاء للأمور التالية:

- المدرسة ليست جزيرة للمرور يقضي فيها الطالب وقتا ثم يتركها، كما أنها ليست فقط منظمة للتطبيع الاجتماعي، بل هي مجتمع للتعلم، الأمر الذي يتطلب ضرورة تكاتف كل الجهود معها.
- المدرسة لا يمكن لها أن تعمل في عزلة، لافتقارها إلى الكفاية الذاتية، ولاسيما مع تحديات العصر، والذي يجعل المدرسة في حاجة إلي غيرها لتوفير ما هو مطلوب منها لمجتمعها.
- أصبحت الشراكة حقيقة واقعة في غالبية النظم التربوية، وعلى الرغم من اختلاف مدي الشراكة، واختلاف استراتيجياتها من نظام لآخر، فإن الشراكة تبقي هي الخيار الرئيسي والنموذج المطلوب لتحقيق أهداف النظام.
- لعل المدرسة في حاجة ماسة للأسرة لكي تقوم بدورها، فلم يعد دورها معزولاً عن المجتمع، لكنها يجب أن تتفاعل معه إذا أرادت أن تحقق أهدافها وبرامجها وأنشطتها، فالمدرسة التي تنجح في التواصل مع الأهل تقدم لهم المعلومة التي يحتاجون، وتعطيهم الخبرة والمهارة على التعامل السليم مع الأبناء، والمدرسة بحاجة إلي معلومات عن الطفل، ونمط التربية التي تلقاها في البيت، وبحاجة إلي معرفة خصائص هذا الطفل الاجتماعية والانفعالية والسلوكية.

وقد أوضحت الدراسة أن الشراكة بين منظمات المجتمع وخاصة الأسرة والمدرسة تسير كالتالي:

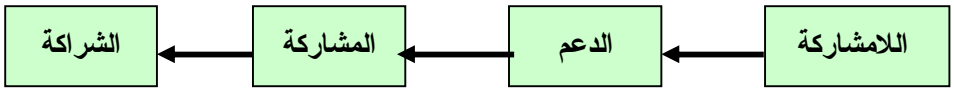

Non Participating Supporting Participation Partnership

شكل (٢) مراحل الشراكة بين الأسرة والمدرسة

وللشراكة بين الأسرة والمدرسة أنواع متعددة وهي[٤٢] :

- النوع الأول: ويعتمد على مهارات الآباء ومدي ارتباطها بالواجبات الأساسية لهم، والطرق التي يمكن للمدرسة أن تساعدهم من خلالها لتطوير مهاراتهم بحيث يستطيعون المساهمة مع المدرسة في برامج الشراكة.

- النوع الثاني: ويعتمد على التواصل بين المدرسة والآباء، ويتم تعزيز هذا النوع من الشراكة عن طريق تصميم المدرسة لأساليب فعالة لتحقيق التفاعل مع الأسرة.

- النوع الثالث: ويعتمد على المساعدات التطوعية التي يمكن أن يقدمها الآباء في عملية التعلم، مثل مساهمتهم في تدريس بعض الحصص المدرسية أو الأنشطة الترفيهية أو تقديم إعانات مادية.

- النوع الرابع: ويعتمد على مساعدة الآباء لأبنائهم على أداء واجباتهم المدرسية واستذكار دروسهم، وتقدم المدرسة معلومات وأفكار للآباء تيسر لهم مساعدة أبنائهم في المنزل.

- النوع الخامس: ويعتمد على شراكة الآباء مع المدرسة بتعاون ودعم من المجتمع المحلي بحيث تتكامل المصادر والخدمات التي تساعد على الوصول بعملية التعلم إلى أعلى المستويات.

- النوع السادس: ويعتمد على الشراكة في الإدارة وصنع القرار ويؤكد على ضرورة شراكة الآباء مع المدرسة في صنع القرار والمساهمة في إدارة المدرسة وذلك يساعد على اقتناع الآباء بالإجراءات التي تتم داخل المدرسة والشعور بملكيتهم للمدرسة ومسئوليتهم عن نجاح العمل التربوي. ولكي ينجح هذا النوع من الشراكة بين المدرسة والأسرة لابد من تدريب الآباء على كيفية المساهمة في صنع القرارات المدرسية كما يعتمد ذلك على مهارات مدير المدرسة وشكل العلاقة التي تربط بين المدرسة والمجتمع.[٤٣].

بعض أساليب الشراكة بين الأسرة والمدرسة كما تعكسها الدراسات السابقة:

إن التواصل بين الوالدين والمدرسة أمر ضروري، وفيما يلي بعض المجالات والأساليب التي يمكن عن طريقها أن يكون للأسرة دور وشراكة في العملية التعليمية(٤٤).

١- مؤتمرات الآباء: Teacher – Parent Conferences

تعد هذه المؤتمرات مجالاً خصباً لتبادل الآراء بين الآباء والأمهات وبين المعلمين كطرفين للشراكة، والآباء مطالبون بحضور هذه المؤتمرات نظرا لأهميتها لهم ولمستقبل أبنائهم.

٢- الرسائل والمنشورات الإخبارية:

وهي صحائف تشتمل على معلومات ذات أهمية للآباء والأمهات عن أبنائهم وعن المدرسة بصفة عامة، وهي إن أحسن إعدادها كانت مصدراً مهماً في الحصول على المعلومات لأنها من أهم المصادر قبولا لدي الآباء والأمهات.

٣- برامج الآباء والأمهات:

تعد البرامج التي يمكن للمدرسة تقديمها إلى الآباء والأمهات بهدف تعليمهم وتوجيههم وإرشادهم فيما يتعلق بدورهم في تربية أبنائهم بالمشاركة مع المدرسة من الوسائل الهامة لتحقيق التواصل بين الوالدين والمدرسة. ويمكن لهذه البرامج إن أحسن إعدادها وتنفيذها أن تحقق نتائج إيجابية، وإذا كانت تلك البرامج هامة وضرورية فإنه يجب أن تراعي في هذه البرامج الأمور التالية:

- يجب أن تشكل حاجات الآباء والأمهات أساساً هاماً في محتوي البرنامج.

- يجب ألا يتم إغفال حاجات الأبناء أو التلاميذ، فاهتمامات الأبناء وحاجاتهم ووجهات نظرهم يجب أن تجد صدي في البرنامج الإرشادي.

- يجب أن تصمم البرامج بحيث يمكن توجيهها إلى الآباء والأمهات جميعهم، ومن ثم يجب أن تتنوع في مقابلتها لحاجات جماعة محددة من الآباء والأمهات، أو تلبيتها للخصائص الثقافية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة.

كما توصلت الدراسات(٤٥) في نتائجها إلى أن أهم اتجاهات التواصل بين الآباء والمعلمين في معظم الدول المتقدمة تتم وفقاً لطبيعة المعلومات والمشاركة، فالمعلومات من جانبها تتطور في شكل حوار مع الأسرة وتتركز بصفة خاصة في :

– إمداد الآباء بمعلومات عن الخدمات والإجراءات والقواعد وتعرفهم بالأنشطة المختلفة وكيفية ممارستها.

– تبادل المعلومات مع الآباء من خلال اجتماعات دورية ولقاءات وأدلة لأولياء الأمور. أما المشاركة فقد تم وضع هياكل تشريعية للمشاركة في معظم تلك الدول، ومن جانبها تتمثل فيما يلي:

– المشاركة في العملية التعليمية، مشاركة في الفصل، في ورش العمل والتعلم المدرسي بالمنزل.

– المشاركة في الإدارة المدرسية وصنع القرار بانتخاب ممثلين عن الآباء في مختلف المجالس (مجلس المدرسة، مجلس الفصل).

– المشاركة في دعم المدرسة بالاشتراك في مختلف الأنشطة أو اللجان أو الرحلات أو المسابقات أو المكتبات المدرسية وغيرها.

وأوضحت بعض الدراسات[٤٦] أن جميع الولايات في أمريكا تعمل على تطبيق الشراكة حيث يشارك الوالدان في أنشطة المدرسة من خلال الاشتراك في الندوات التي تقام في المدارس بعد انتهاء اليوم الدراسي، كما يكتبون مقالات تسهم في إثراء مكتبة المدرسة، ويساهمون في صنع وسائل تعليمية تستخدم داخل الفصول، كما يساعد أولياء الأمور في ترميم المدرسة والإشراف على الرحلات المدرسية، ويساعد الآباء أيضا في تزيين الفصول، كما يأخذون حصصا إضافية لتخفيف العبء عن المدرسة، وأيضا تستعين بعض المدارس بمعلومات الآباء ومعارفهم لكي تتمكن من التوسع في نشاطها وتنوع برامجها، كما يقدم الآباء محاضرات للتلاميذ ويدرسون لهم بعض الدروس بدلا من المعلمين.

وفي المملكة المتحدة هناك أساليب كثيرة لتطبيق الشراكة بين الأسرة والمدرسة، منها فتح أبواب المدرسة لأفراد الأسرة بصفة مستمرة ومعاملتهم معاملة حسنة، تعاون أولياء الأمور مع المدرسة في تدريس بعض الحصص للتلاميذ بدلا من المعلمين، بالإضافة إلى مشاركة الآباء مع المعلمين في وضع الأهداف التعليمية والتخطيط للمناهج الدراسية، وتحديد الأنشطة المتعلقة بالمنهج الدراسي [٤٧].

ووثيق الصلة بما سبق ما أشارت إليه الدراسات[٤٨] أن مجالات التواصل تتمثل في:

١– الأبوة: ويمكن تحقيقه من خلال الآليات التالية:

- **توضيح العلاقة بين المؤثرات المنزلية والأداء المدرسي.**

- إمداد الآباء بالمعلومات عن التغيرات المنهجية، محتويات السجلات المدرسية
- تطوير برامج دعم الأسرة، وعروض تعليمية للآباء.

٢- **التواصل أو الاتصال التفاعلي:** ويمكن تحقيقه من خلال الآليات التالية :

- عمل اتفاقية شراكة بين الأب والمعلم والطالب وتحديد الأدوار والمسئوليات.
- الإبقاء على الآباء في دائرة التخطيط من خلال المشاركة في خطط المدرسة المستقبلية، سياسات التأديب، إرشادات الواجب المنزلي.

٣- **التطوع** ويمكن تحقيقه من خلال الآليات التالية:

- دراسة الآباء لتقييم مهاراتهم ومواهبهم، اهتماماتهم وحاجاتهم.
- تقدير الآباء واعتبارهم كالخبراء مع إدماج مهارات الكبار من المجتمع في المنهج التعليمي.

٤- **التعلم في المنزل**، ويمكن تحقيقه من خلال الآليات التالية:

- تزويد الآباء وأعضاء المجلس الاستشاري بالتدريب لمساعدتهم على اكتساب المعرفة حول القضايا التعليمية وكيفية العمل بفاعلية مع المدارس.
- التأكيد على سماع آراء الآباء في قرارات المدرسة.

وأشارت إحدى الدراسات[٤٩] إلي أن من أساليب التعاون بين المدرسة والأسرة أسلوب اليوم المفتوح بتبادل الزيارات الشخصية بين المعلمين وأولياء الأمور، وأظهرت الدراسة أن من أساليب مشاركة الوالدين، تزويد الوالدين بالخط الساخن من قبل المدرسة للاستفسار عن أطفالهم، ويستطيع ولى الأمر تسلم الرسالة التليفونية في أي وقت يرغب. كما أوضحت دراسة أخري[٥٠] أن مفهوم وأساليب مشاركة الوالدين تتمثل في الأدوار التالية:

- الوالدين كمؤيدين ومساعدين (Supporters)عن طريق توفير الخدمات والرعاية والتسهيلات.

- الوالدين كمتعلمين(Learners)عن طريق تقديم دورات تدريبية وتثقيفية في كيفية ملاحظة الأطفال وتفسير تلك الملاحظات.

- الوالدين كمساعدين ومتطوعين(Teacher Aids and Volunteers) حيث يقومون بمساعدة المعلم داخل الفصل الدراسي عن طريق إعداد المواد والأدوات وقراءة القصص للأطفال.

- الوالدين كصانعي قرار في السياسة التعليمية(Policy-Makers) وأعضاء في اللجنة الاستشارية لمجالس الإدارة.

واستهدفت دراسة "روبرت روسو" وآخرين (٥١) التعرف على أهم أشكال التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور في المدارس في مدينة ميتشيجن بأمريكا من وجهة نظر الآباء والمعلمين وتوصلت الدراسة إلي نتائج أهمها أن أهم الاتصالات بين أولياء الأمور والمدرسة تتم عبر تزويد الآباء بمعلومات تتعلق بمستوى الطلاب الدراسي والمشكلات السلوكية التي تواجههم، ويتم ذلك بإرسال تقارير مفصلة عن أحوال الطلاب إلي أولياء أمورهم. كما أوضحت احدي الدراسات٥٢ أن من أهم نماذج شراكة أولياء الأمور في التعليم في أمريكا نموذج إثراء المنهج والذي يهدف إلي الاستفادة من خبرات أولياء الأمور ورجال الأعمال والمؤسسات المجتمعية وخلفياتهم في إثراء المنهج، كما يفترض هذا النموذج أن التفاعل بين أولياء الأمور والمؤسسات المجتمعية والمدارس في عملية تنفيذ المنهج من شأنه أن يوفر ظروفاً أفضل لتحقيق مخرجات عالية الجودة، كما أن في الشراكة في إثراء المنهج بين البيت والمدرسة يتيح للمدرسة استثمار الفرص المتاحة أمامها لتحسين المنهج من خلال استخدام ما لدي أولياء الأمور من خبرات.

باستعراض ما سبق يتضح تنوع أساليب ومجالات تواصل الأسرة مع المدرسة في العملية التعليمية، وأن هذه الأساليب تركز كلها على أن يكون للأسرة دور رئيسي وفعال في العملية التعليمية وليس مجرد إرسال بطاقات للأسرة أو حضور مجالس الآباء وإنما الاستفادة من أولياء الأمور، ورأينا كيف أن الدول المتقدمة تحرص على تطبيق هذه الشراكة، وما أحوجنا في الدول العربية بعامة ومصر على وجه الخصوص في ظل الميزانية المحدودة التي تعمل في ظلها مدارسنا في ضوء الأزمات التي سيطرت على العالم، إلي أن تنفتح المدارس على المجتمع، وأن يكون للمجتمع دور فاعل في العملية التربوية، والأخذ ببعض أساليب التواصل الموجودة في الدول المتقدمة بما يتناسب مع إمكانياتنا وواقع البيئة التعليمية.

وعلي الرغم من الفوائد التي تعود عندما يكون للأسرة دور فعال في العملية التعليمية، إلا أنه باستقراء واقع الدراسات وجد عدد من المعوقات التي تحول دون هذه الشراكة، ومن خلال دراسة استطلاعية قامت بها الباحث، وزياراتها لعدد من المدارس، ولقاءاتها مع أولياء الأمور، وجد أن الصورة الأكثر وجوداً ومعرفة لدى الطرفين هي مجالس الآباء والمعلمين، والجزء التالي يلقي الضوء على بعض المعوقات التي تحول دون وجود شراكة حقيقية ودور فعال للأسرة في العملية التعليمية.

معوقات شراكة الوالدين في العملية التعليمية:

١ – معوقات مدرسية (٥٣)

إن علاقة الآباء بالمدرسة تتأثر بأنواع العلاقات التي توجد على نحو رأسي، ذلك أن أدوار الآباء في المدرسة تصاغ بواسطة تشريع حكومي مركزي، وبواسطة السلطة التنفيذية المحلية، ومن إشكاليات تنفيذ الشراكة أن الأمور التي تقتضي السرية تصبح أكثر تعقيداً في حالة الشراكة عندما تدور البيانات على نطاق واسع من صانعي القرار، كما أن المدرسة لا تزال تتبني وجهة النظر التي تقول: "غير مسموح للآباء بعد هذه النقطة"، ومن غير المرجح أن تتبني برنامج الشراكة إضافة إلى ذلك يفتقد بعض نظار المدارس ومديريها المهارات التربوية والقيادية التي تتطلبها الشراكة، كما يتميز بعضهم بالدكتاتورية، فلا يؤيدون المشاركة، ويرون فيها تدخلا ينتقص من قدراتهم ويسلب اختصاصاتهم، ويرفضون مبدأ الديمقراطية في التربية، وينفردون بصناعة القرار في المدرسة، وبهذه الروح الديكتاتورية يقومون ببعض الأساليب لهدم تلك المشاركة منها :

- تأجيل الاجتماعات الدورية.
- رفض اجتماعات اللجان وإهمالها.
- عدم جدية جداول الأعمال.
- الشكوى من ضعف الميزانية.
- الإسراف في مناقشات غير ذات جدوى.

وبتلك الأساليب تضعف ايجابية الآباء ويفتر حماسهم لأن يكون لهم دور في العملية التعليمية، حيث إن من أهم ضرورات كسب ثقة الأسرة للشراكة هو جعل الآباء يشعرون في المقام الأول بالدعم والمساعدة والتقدير قبل مطالبتهم بالاشتراك في عملية شراكة.

٢ – معوقات خاصة بالمعلمين:

إن اتجاهات المعلم وممارساته لها تأثيرها القوي على تصوره للشراكة الوالدية والتي يمكن أن تتولد بقوة لدي الوالدين، فالكثير من الآباء والأمهات مستعدون لعمل أي شيء في سبيل الارتقاء بتعلم أولادهم، لكنهم لا يقومون بما يرغبون فيه نتيجة لما قد يحمله المعلمون من اتجاهات سلبية نحو مشاركتهم، فالكثير من المعلمين كمهنيين يعتقدون أن مهمة تعليم التلاميذ يجب أن تترك لهم، مقللين بالتالي من قيمة إسهام الوالدين، بل إنهم قد يذهبون إلي ما هو أكثر من ذلك عندما يرون أن عزل الوالدين والاستغناء عن خدماتهم إنما يعد مصدر قوة لعمليتي التعليم والتعلم.

٣- معوقات خاصة بالوالدين:

بالنسبة للآباء العاملين في وظائف رسمية كثيرا ما يقف توفر الوقت حائلاً دون مشاركتهم في أنشطة الشراكة المدرسية، ومن ثم فإن المربين يجب ألا يدخروا وسعا في التخطيط للقاءات والاجتماعات والمؤتمرات المدرسية في الأوقات التي يمكن أن يتاح للآباء الحضور فيها وبالمثل فإن أرباب العمل يجب أن تكون لديهم المرونة في تحديد جداول الأعمال بما يسمح للآباء بمشاركة المدرسة تربية أبنائهم وفي هذا الصدد أشارت احدي الدراسات (٥٤) إلى أنه للتغلب على هذه المشكلة، فإن مديري المدارس في بعض الدول المتقدمة يستمرون في العمل لفترة مسائية لمدة يومين في الشهر ليتمكنوا من مقابلة أولياء الأمور وتحقيق شراكة المدرسة مع الأسرة على أكمل وجه، وتقوم المدرسة بالإعلان عن مواعيد مقابلة أولياء الأمور في لوحة الإعلانات الخاصة بالمدرسة.

- أمية الوالدين تأتي على رأس المعوقات التي تحد من التعاون الفعال للآباء.

- كثير من الآباء لا تتوفر لديهم مهارات الاتصال الجيدة أو الثقة بالنفس التي تسمح لهم بأن يكونوا مشاركين نشطين في عملية اتخاذ القرار.

- المشاكل الأسرية مثل انفصال الوالدين، أو عدم التفاهم بينهما، أو الخلافات المستمرة تؤدي إلى التشتت الأسري، ويصبح الطفل بعيداً عن العناية والمراقبة والمتابعة المستمرة.

- سلبية بعض الآباء وتخوفهم من مطالبة المدرسة لهم بجهود ذاتية أو تبرعات.

- نقص المعلومات يمثل عائقاً أمام مشاركة الوالدين، فكثير من الآباء لا يعرفون ما المتوقع منهم، أو كيف يشاركون في التعليم المدرسي لأطفالهم مشاركة جيدة.

كما يمكن تقسيم معوقات الشراكة بين الأسرة والمدرسة إلي:

١- **معوقات الفردية:** وهي المعوقات التي تتصل بطرف الاتصال المرسل أو المستقبل، وقد تعود هذه المعوقات إلي عدة عوامل كاللغة، درجة التعليم، الثقافة، المؤهلات العلمية، التخصص، الخبرة، ومثال على ذلك أن كثيراً من أولياء الأمور يحجمون عن زيارة المدرسة لكون المعلم مثلاً لا يبدي أي نوع من التقدير والاحترام للزائر ويرى أن ولي الأمر دوره ينحصر في إتباع إرشادات المعلم فقط، ودور المعلم هو تقديم النصح والإرشاد، وينسى كثير من المعلمين أن بعض أولياء الأمور أكثر فهماً وثقافة وخبرة من المعلم.

٢- معوقات تنظيمية: فكثيراً ما قد يكون هناك عدم التنظيم الكافي والاستعداد للقاءات الفردية أو الجماعية، فقد لا تتوفر قاعات أو أماكن مناسبة.

٣- معوقات نفسية: وهي أخطر المعوقات، فكل منا يقاوم الاعتراف بأوجه القصور في شخصيته وسلوكه، وقد تكون هذه المعوقات ذاتية نابعة من الفرد المرسل أو المستقبل أو تكون ثنائية من التفاعل بينهما.

ولذا يجب على إدارة المدرسة أن تعمل بكل جهدها على التغلب على هذه المعوقات وتوثيق التواصل بينها وبين أولياء الأمور عن طريق دعوتهم لأولياء الأمور لحضور النشاطات المدرسية. إن المدرسة الناجحة من الممكن أن تجد في بعض أولياء الأمور أشخاصاً يمكن الاستفادة من خبراتهم في مجال التوعية المهنية للطلبة أو تدريس بعض الحصص بدلاً من المعلمين.

تفعيل الشراكة بين الأسرة ومدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت:

مما سبق يتضح أن وجود العلاقة الوثيقة بين الأسرة والمدرسة، وتفعيل دور وشراكة الأسرة في العملية التعليمية، يعد مطلباً هاماً في عملية التطوير المنشودة، وذلك لأن المدرسة لا يمكن أن تحقق أهدافها بمعزل عن بقية مؤسسات المجتمع المحيط بها وخاصة إذا تذكرنا أن المجتمع هو المستفيد الأول من مخرجات المدرسة، ومن ثم يجب أن تتحول مشاركة مؤسسات المجتمع إلى شراكة حقيقية ذات عقود مبرمة وملائمة لهذه المؤسسات وخاصة الآباء بحيث يصبح الآباء مسئولين أمام المدرسة والمجتمع بالقيام بالأدوار المنوطة بهم في العملية التعليمية.

خاصة وأن الدراسات قد أثبتت أن كل طفل يتواصل أبواه مع مدرسته بشكل فعال ينعم بقدر كبير من الأمان والتوازن النفسي والتعليمي مقارنة بغيره من أقرانه، ومن ثم فعندما تزدهر عملية الشراكة، وينصرف الوالدان إلى الممارسات التربوية سيشاركان ويدعمان عمل المدرسة، وكلما اتسعت دائرة المشاركة كلما أصبح المجتمع بكامله متفهماً للمفاهيم والقيم التربوية، وبالتالي سيكون أكثر تفهماً للمعايير التعليمية وتحويل المجتمع إلى مجتمع متعلمٍ مُعلِمٍ في نفس الوقت.

ولتحقيق ذلك يجب أن تتوفر الآليات التالية:

أولا: يجب نشر ثقافة الشراكة في المجتمع باختلاف قطاعاته وذلك عن طريق وسائل الإعلام المختلفة ودور العبادة والمؤتمرات والندوات، وذلك لتهيئة مناخ عام بين الأفراد لتكوين اتجاه ايجابي نحو برامج الشراكة.

ثانيا: يجب أن نضع في اعتبارنا أن أهم عناصر التواصل تتمثل في الآباء – المعلمون – الطلاب.

وفيما يلي توضيح بعض الآليات التي تعمل على تفعيل دور الأسرة في العملية التعليمية ومن ثم تحقيق شراكتها للمدرسة:

أ- الآليات المرتبطة بوزارة التربية والتعليم بدولة الكويت:

- **قيام وزارة التربية والتعليم بوضع برنامج للتعريف بالشراكة وتحديد مفهومها.**
- **ترجمة البحوث والدراسات الخاصة بموضوع الشراكة بين المدرسة والأسرة إلي قرارات وزارية ونشرات عامة، بهدف إلزام جميع المدارس بتنفيذ وتفعيل الشراكة.**
- **إعداد كتيبات تتضمن القرارات والتشريعات المتعلقة بدور الأسرة وشراكتها وان يتم توزيع هذه القرارات على المدارس وعمل كتيبات توزع للتلاميذ في أول العام الدراسي يوضح لأولياء أمورهم ماهية الشراكة وأهدافها وأساليبها.**
- **الاستفادة من أجهزة الإعلام ودور العبادة لنشر الوعي بأهمية دور الأسرة في العملية التعليمية وأن تكون برامج الشراكة ضمن المنهج الدراسي.**
- **ب- الآليات المرتبطة بالمدرسة:**
- **عمل مقاييس واستبيانات لاستطلاع اتجاهات الوالدين نحو الشراكة.**
- **تحديد مهارات وخبرات أولياء الأمور لتخطيط كيفية الاستفادة من تلك الخبرات.**
- **تهيئة المناخ المناسب لتشجيع أولياء الأمور على الشراكة وأن يكون لهم دور في العملية التعليمية.**
- **عمل لقاءات لأولياء الأمور لتعريفهم بالمبادئ التربوية وأساليب تعليم الأبناء.**
- **إقامة ورش عمل يتدرب فيها أولياء الأمور على إعطاء بعض الحصص الدراسية بدلاً من المعلمين.**
- **عمل محاضرات لأولياء الأمور لتعريفهم بكيفية شرح المناهج الدراسية لأبنائهم.**
- **تحديد دور كل من المعلمين وأولياء الأمور في برامج الشراكة.**

- توقيع تعاقد بين المدرسة وأولياء الأمور لإلزام كلا الطرفين بالقيام بأدوارهم في العملية التعليمية.
- تكريم الطلاب المتفوقين بحضور أولياء أمورهم.
- عمل حفلات لتكريم أولياء الأمور بخبراتهم وذلك تشجيعاً للآخرين.
- اختيار الأوقات المناسبة لأولياء الأمور وخاصة العاملين منهم.
- استضافة المدرسة للآباء أصحاب الخبرات والمهارات والوظائف المختلفة للاستفادة بخبراتهم.
- تعريف أولياء الأمور بمستوي أبنائهم التحصيلي والسلوكي أولا بأول والتعاون معهم لحل مشكلات أبنائهم.
- تنظيم اجتماعات فعالة ونشطة لمجالس الآباء.
- السماح للوالدين بزيارة الفصول الدراسية والمكتبة للاستفادة منها.

جـ - الآليات المرتبطة بالمعلمين:

- أن تضمن الشراكة وآلياتها ضمن برامج إعداد وتدريب المعلمين.
- تدريب المعلمين على مهارات صياغة الأسئلة وإجراء الحوار مع الآباء.
- ترحيب المعلمين بالوالدين عند زيارتهم للمدرسة.
- نقل خبرات ومهارات المعلمين للآباء بحيث يصبحون معلمين داخل المنزل
- احترام المستويات الثقافية والاجتماعية المختلفة لأولياء أمور التلاميذ.
- دعوة الآباء للاشتراك مع المعلمين في تحديد الوسائل التعليمية اللازمة لشرح المنهج الدراسي.
- د- الآليات المرتبطة بالأسرة:
- رفع المستوي التعليمي لأولياء الأمور وخاصة الأميين.
- المرونة في تحديد جداول العمل بما يسمح للآباء بأن يكون لهم دور في العملية التعليمية.
- مساهمة أولياء الأمور في جمع تبرعات لتنفيذ مشروعات داخل المدرسة.
- أن تكون الأسرة على وعي ودراية بما تقوم به المدرسة وما تقدمه لأبنائها.

- متابعة الواجبات المنزلية.
- الإشراف ومتابعة سلوك الأبناء بالمنزل.
- تعزيز ما تعلمه الأبناء بالمدرسة وألا يكون هناك تناقض بين ما تقدمه المدرسة وما يراه الطفل في المنزل.
- كسب ثقة أولياء الأمور نحو أن يكون لهم دور فعال في العملية التعليمية.
- شعور أولياء الأمور بأهميتهم في العملية التعليمية.

وبذلك يتضح أن علاقة الأسرة بالمدرسة يجب ألا تبقي سطحية تتجلي في أن الأسرة هي التي تزود المدرسة بالمادة الأولية أي التلميذ، وبالتالي فعملية الإنتاج (أي التربية) كلها على عاتق المدرسة وحدها، بل يجب أن تكون علاقة شاملة تبني على أنهما شريكان، فكل إصلاح تربوي يجب أن ينطلق من هاتين المؤسستين، وكما رأينا في الدول المتقدمة يشارك الآباء في ترميم المدارس وتزيين الفصول وإعطاء بعض الحصص والقيام برحلات علمية ... إلي غير ذلك من الوسائل التي تم عرضها والتي يمكن الاستعانة بها في مجتمعنا بما يتفق مع ظروفه. ومما يجدر الإشارة إليه أن هذه الآليات ترتبط ببعضها وتؤثر في الآخر، ويجب أن تتكامل جميع الجهود لتحقيق الشراكة الفعالة .

هناك علاقة تأثير وتأثر بين جميع الآليات وأنها تؤدي في النهاية إلي أن يكون للأسرة دور في العملية التعليمية ومن ثم تحقيق مبدأ الشراكة ليكون ناتج هذه الشراكة فعالاً.

مراجع وهوامش الدراسة:

(١) عبد الله بن عايض سالم الثبيتي (٢٠١٢): علم اجتماع التربية. الإسكندرية.المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الثانية، ص ٢٠٨.

(٢) نادية يوسف كمال (٢٠٠٣): المشاركة الوالدية مدخل لدور فعال للأسرة في المدرسة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ٨٣، ص ص ١٣٥-١٦١.

(٣)المرجع السابق، ص ص١٣٥-١٦١.

(٤) سيد أحمد طهطاوي، حنان عبد الحليم رزق (٢٠١١): دور الأسرة في تحقيق الضبط الاجتماعي لدى الأبناء: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد السابع والخمسون، ص ص٣٧٧-٥٣١.

(5) Gooduin Robin (2009) "Personal Relationship : Across Culture, New York: Rutledge, PP 174-176.

(6) Switch, Kevin and Others (2012) "Family Involvement in Early Multi-Culture Learning" Erick Digest. E D 380240.

(٧)عبد المنعم فهمي سعد (٢٠٠٥): التربية الأخلاقية الغائبة بين الأسرة والمدرسة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ٨٥، ص ص٨٨-١٢٠.

(8) Sande, Lehrer (2011) "Parents and Teachers, what are they thinking bulletin" Vol. 65, No. 443, P.65.

(9) Louis , Harris (2005) " The Metropdilan Life Survey Of The English Teacher building Family School Partnership , New York, Ng, E D K S, Price, NP-Lo, P.289.

(10) D. Clark (2006) " School as Learning Committees : Transforming Education " London: Cassel, P.131.

(11) D. Middle Wood (2009) " Managing External Relations in Schools and Colleges " London: Paul Chapman. Pub, PP.111-128.

(١٢) أمل محمد مختار(٢٠٠٥): دور المدرسة في مواجهة المشكلات التي يتعرض لها التلاميذ أبناء الأسر ذات العائل الواحد: دراسة ميدانية مطبقة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالمنيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا، ص ٦٠.

(١٣) نصر محمد محمود (٢٠٠٦): الاتجاهات الحديثة في بحوث التطبيع الاجتماعي ومدي الاستفادة منها في تطوير كل من الأسرة والمدرسة المصرية، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، المجلد الثاني والعشرون، العدد الأول، ص ص١٩٥- ٢٧٠.

(١٤) انظر كلا من:

- هدي محمد قناوي (٢٠٠١): الطفل :تنشئته وحاجاته. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣، ص ص٥٦-٥٧.
- على أسعد وطفة (٢٠٠١): علم الاجتماع التربوي وقضاياه للحياة التربوية المعاصرة، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ص ١٤٤.

(١٥)عبد المحسن عبد الحميد إبراهيم (٢٠٠٦): الاضطرابات العصابية لدي التلاميذ المنقولين بحكم القانون والناجحين وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية في الحلقة الأولي من التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ٨٦، ص ص١٦١-١٩٠.

(16) See:

- Simon , R , Robertson , J and others (2009) " The Nature Of The Association between Parental Rejection and Delinquent Behavior " Journal of Youth and Adolescence , 18, PP. 297-310.
- Huston, and Others (2004) " Introduction Children and Poverty Issues in Contemporary Research " Child Development , 65, PP. 573-582.

(17) See :

- Decherd, K, Dodge, K : Bales J (2006) "Physical : Links to Children's Externalizing behavior's Development" Psychology, 32, PP. 1065-1072.
- Kaplan, P(2013) "The Human Odyssey":Life Span Development, New York , West Publishing Company.

(١٨)محمد عبد السميع رزق (٢٠٠٦) "الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالوالدية المتميزة من وجهة نظر الأبناء، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد ٦٠، ص ص٣-٥٠.

(19) Wallace, R (2011) : "Stop Siblings From Fighting" Available at http.www.the Holland sentinel. net Stories 07240L Fea 7240L0003 KK. SHTM.

(20) Geode.c,"The Five Finger" approach to good Communication, available at http.www.geoparent.com. Family Techniques Five Finger.htm

(٢١)عبد العزيز الغريب مجاهد صقر (٢٠٠٨): "دور الأسرة الكويتية في التنشئة الثقافية لطفل ما قبل المدرسة" مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد ٢٥، ص ص ١-٣٨.

(٢٢) محمد عبد السميع رزق، مرجع سابق، ص ص ٣-٥٠.

(٢٣) عبد العزيز الغريب مجاهد صقر (٢٠٠٨): مرجع سابق، ص٢٦.

(٢٤) إبراهيم عبد الرافع السمدوني (٢٠٠٦): "تقييم الآباء للخدمات التعليمية المدرسية في ضوء مبدأ الشراكة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد الثالث، العدد ١٢٩، ص ص١٣٧-١٧٩.

([25]) A. Macbeth (2003): "Preconception about Parents in Education " Will Europe Change US. London : Pout ledge, PP.35-36.

([26]) S. Krogh (2004) Educating young children Infancy to grade three. New York. MCG rew –Hill. INC, P.325.

([27]) Middle wood, D (2009) " Managing Relationships between schools and parents " In Lumby, J and Foskelt, V (2013) Managing external Relations in schools and colleges London, Paul Chapman Pub. LTD. PP.111-128.

[28] فاطمة يوسف المعضادي (٢٠٠٧): "مدى إدراك الوالدين بدولة الكويت للمشاركة الوالدية في برامج طفل ما قبل المدرسة"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ٩٢، ص ص ٢٧٥-٣٠٩.

([29]) J. Delors and others (2006) " Learning the Treasure within, Report to UNESCO of the International Commission on Education for Twenty – First Century " France, P.124

30) محمد المصيلحي محمد وآخرون (٢٠٠٤): مجتمعات التعلم، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ص ٣٦.

31) جورج بوش (١٩٩٢): "أمريكا عام ٢٠٠٠ ، إستراتيجية التربية" ترجمة محمد عزت عبد الموجود، قطر، مركز البحوث التربوية.

32) محمد حسين محمد حسين (٢٠٠٨): "تفعيل دور المجتمع المدني في إدارة التعليم الأساسي بمصر في ضوء خبرات بعض الدول، رؤية مستقبلية" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بني سويف، ص ١٣٢.

33) محمد المصيلحي محمد وآخرون، مرجع سابق، ص ٣٥.

(34) J. L. Epstein (2011) School, Family and Community Partnerships : Preparing Educators and Improving Schools Boulder, Colorado, USA : West View Press, P.3.

(35) M. De Acosta (2006) " A foundational approach to preparing Teachers for family and Community Investment in Children's Education "Journal for Teacher Education, PP. 9-47.

(36) Suzan Soap (2013) "Developing Home-School Partnership, from Concepts to Practice " Teacher's Collage, Colombia, P. 13

(37)Happy Fernands (2008) " Bights and Rower as new dynamics in the American school system " Bulletin, Vol. 64, No 432, P. 20

38) نادية يوسف كمال، مرجع سابق، ص ص ١٣٥-١٦١.

(39)Parker, F.L and others (2012) Final Report : Parent Involvement in Head Start. New York. National Council of Jewish women.

(40)Ruther Ford. and Others (2005) Parent Family and Community Involvement in Middle Grades. ERIC. Digest. The Educators Reference Desk. US Illinois. Eric No ED387273.

(41)See :

- Clark, D (2006) School as learning Communities Transforming Education – London : Cassell. PP.131.

- Wolfendale, S (2009) " Improving parents and Teachers. London : Cassell. PP. 1-9.

(42) N. Fasbett (2011) " Strategy, External – Relations and marketing " London. Paul Chapman Pul. Litd, PP.33-49.

(43) Council of Chief State School Offices (2002) Standards for School leaders, http.www.ccssoors wasshington.com

(44) Dielz. M (2007) School, Family and Community Techniques and Methods for Successful Collaboration Maryland : Aspen Publisher. Inc, P.30.

45) رانيا عبد المعز على الجمال (٢٠٠٤) "تصور مقترح لتفعيل المشاركة بين الأسرة ورياض الأطفال في ضوء الخبرات الأجنبية". مستقبل التربية العربية، المجلد الخامس، العدد ٣٥، ص ص ٣٩-١١٢.

(46) Palacios Morales (2008) :"A Participatory Study with Control American parents through dialogue and Co-authorship of books: A tool for establishing successful home school partnership" Doctoral Dissertation, George Washington University, P. 134

(47) Alan, Both (2006)"Family-School Links, How they affect Educational outcomes ?" Lawrence Eribaum associate Inc, Industrial a venue, Mahwah, No. 7830, P.300.

48) أحمد نجم الدين عيداروس (٢٠٠٤) " تفعيل آليات الشراكة المجتمعية في إدارة وتمويل مؤسسات رياض الأطفال الحكومية بمصر في ضوء خبرة جمهورية ألمانيا المتحدة "، مجلة التربية، السنة السابعة، العدد الثالث عشر، ص ص ٦٧-١٤٦.

(49) Powell, D.R (2004) Families and early Childhood Programs. National Association for the Education of young children, Vol.3, Washington, D.C. USA, P.14.

50) فاطمة يوسف المعضادي، مرجع سابق، ص ص ٢٧٠-٣٠٩.

(51) Roeser Robert. W and others (2005) :" A longitudinal study of patterns of involvement in schools across the elementary years. Teacher and parent reports, the Educator's Reference Desk. US. Michigan, Eric No. ED 385382.

52) محمد حسين محمد حسين، مرجع سابق، ص ٩.

53) انظر كلاً من:

- رانيا عبد المعز على الجمال، مرجع سابق، ص ص ٣٩-١١٢.
- نادية يوسف كمال، مرجع سابق، ص ص١٣٥-١٦١.

(54) Tim Bete (2008) " Eight great Community Relations Ideas " School planning and management, Vol. 37, No 5, PP. 49-58.